

## تفسير السمعي

@ 220 ( ^ ) نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين لكم الآيات لعلكم

تتفكرون ( 219 ) ( \* \* \* \* .

وقوله ( ^ ) وإثمهما أكبر من نفعهما ( قيل : معناه : إثمهما بعد التحريم أكبر من نفعهما قبل التحريم . .

وقيل : إثمهما أكبر من نفعهما قبل التحريم ، يعني : الإثم الذي يصير الخمر سبباً فيه من العداوة والعريضة أكبر من نفعهما . .

قوله تعالى : ( ^ ) ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ( قرأ أبو عمرو وحده بضم الواو ، وقرأ الباقون بفتحها ، فمن قرأ بالضم ؛ فتقديره ما الذي ينفقون ، فقال : قل الذي ينفقون العفو ؛ ومن قرأ بالفتح فتقديره : ماذا ينفقون ؟ فقال : قل : ينفقون العفو . واختلفوا في معنى العفو ، فقال طاوس : هو اليسير من كل شيء ، وقال أكثر المفسرين : العفو : الفضل ، وذلك أن الصدقة إنما تجب في الفاضل عن الحاجة ، وكانت الصحابة يكتسبون المال ، ويمسكون قدر النفقة ، ويتصدقون بالفضل ، بحكم هذه الآية ، ثم نسخ ذلك بآية الزكاة . .

وقيل معناه : [ التصدق ] عن ظهر الغنى ؛ وذلك أن يتصدق وهو غني ، ولا يتصدق وهو فقير . فيبقى كلا على الناس . وهو معنى قوله : ' أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ' . .  
وحقيقة العفو : الميسور . ومنه قوله : ( ^ خذ العفو ) أي : ما تيسر من أخلاق الرجال .